10 - إنّ َ الجبَانَ حَتْفُهُ مِنْ فَوْقِهِ .

الحتفُ : الهلاك ولا يُبْنَى منه فِعل وخص هذه الجهة لأن التحرّ ُزَ مما ينزل من السماء غير ممكن يُشير إلى أن الحَتْفَ إلى الجَبَان أسرعُ منه إلى الشجاع لأنه يأتيه من حيث لا مَدْفَع له .

قال ابن الكلبي : أولُ من قاله عمرو (الشعر في اللسان منسوب لعامر ابن فهيرة) ابن أمامة في شعرٍ له وكانت مُرَادٌ قتلته فقال هذا الشعر عند ذلك وهو قوله : .

لَقَدْ حَسَوْتُ الموتَ قبل ذَوْقِهِ ... إنّ َ الجبانَ حَتْفُه مِنْ فَوْقِهِ .

[كُلّ ُ امْرِئٍ مُقَاتِلٌ عَنْ طَوْقِهِ] ... وَالثّ َوْرُ يَحْمِي أنْفَهُ بِرَوْقِه .

يضرب في قلة نفع الحذر من القدر .

وقوله " حسوت الموت قبل ذَوْقِهِ " الذوق : مقدمة الحَسْو فهو يقول : قد وطنّت نفسي على الموت فكأني بتوطين القلب عليه كمن لقيه صُرَاحا